البناء
السنة السابعة / الجمعة / 5 حزيران 2015 / العدد 1798
Seventh year / Friday / 5 June 2015 / Issue No. 1798

تعتبر أنّ بعض الإعلام يلوي الحقيقة ويلهي الجمهور بأعداء وهميين غير الصهاينة

المسرحية الفلسطينية نادرة عمران: لماذا تركنا سورية للذئاب؟

أروى الباشا

ترتسم في ملامح وجهها المتعب خريطة بلاد الشام قبل التقسيم واللحتلال، يوم كانت سورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق كلها تُسمّى سورية الطبيعية. يمرّ طيف الشام ببالها فتبكي عيونها، وتصل حرقة قلبها حدّ أسوار المدينة القديمة الآيلة للسقوط بسبب الحرب المستعرة، وتقول إنّها محبطة ومصدومة، وحزينة جداً لما يحدث في المنطقة العربية.

هي التي أتت إلى العاصمة الأردنية عمّان من بين كروم العنب في مدينتها الخليل المعروفة بطابعها المحافظ، وتُعتبَر اليوم من أبرز الوجوه الفنية النسائية في الأردن.

تتحدّث الفنانة المسرحية الفلسطينية نادرة عمران عن المشهد الفني المرتبك في الأردن، غير القادر على اللحاق بركب الفن في البلدان العربية، فلا استراتيجيات تدعم الصناعة الفنية، ولا تقدير جدّياً لأهمية الدراما والسينما في التوثيق.

● في عرضك المسرحي الأخير «مباشر»، انتقدت الإعلام لحدّ التهكّم... ما رأيك بتناول الإعلام اليوم ما يجري في المناطق العربية الساخنة؟

ـ بعض الإعلام يلوي الحقيقة، يأخذ الجمهور إلى منطقة ثانية، ومنطقة عاشرة، في مسرحية «مباشر» انتقدنا دور الإعلام في تشتيت للجمهور العربي وإلهائه بأعداء وهميين يقدّمهم إلى الساحة كل يوم، ويفرد لهم نشرات الأخبار والعناوين الرئيسة، مقابل إغفال الحديث عن العدو الأكبر والأساس للعرب الذي هو «إسرائيل». ودارت أحداث المسرحية حول حظيرة قطيع من الأغنام، يقوم الرعاة بفتح أبوابها ليستبيحها أحد الذئاب، في إسقاط سياسيّ مباشر على ما يجري اليوم في المنطقة العربية.

● يوصَف مضمون ما يُقدّم اليوم في الأعمال العربية المشتركة بالجريء والمتمرّد على التقاليد... ما رأيك؟

ـ فجأة تحوّلنا إلى تلقيد أعمال برازيلية ومكسيكية وتركية، الأعمال العربية المشتركة غير بريئة، يتم عرض علاقات عاطفية مرضية على أساس أنّ كل العلاقات في المجتمع العربي تسير بهذه الطريقة. هذه العلاقات وإن وُجدت فهي حالات شاذّة، يجب عدم تخصيص مسلسلات كاملة لها. ما هذا الانحطاط المطلق الذي يُعرض ضمن هذه المرحلة الخطيرة والمفصلية؟ هل يُعقل أن نصنع أعمالاً كهذه في هذه الفترة الدموية الحساسة التي نمرّ بها؟

● وجّهت انتقادك أكثر من مرّة للمسلسل المصري «سرايا عابدين»... ما تحفّظاتك عليه؟

ـ هل من المعقول أن يتم تناول شخصية الخديوي اسماعيل بهذه الطريقة، وأن يكون العمل من بدايته إلى نهايته مخصّصاً للحديث عن تفاصيل التفاصيل المتعلّقة بعلاقاته ومغامراته النسائية؟ أهذا الجانب الذي أعجبهم فقط من سيرة حياة رجل مصريّ مهمّ؟ كان من الممكن تناول تلك العلاقات بشكل عابر لا رئيس، وبغض النظر عن علاقاته النسائية، فمعظم الرجال العرب، سواء كانوا أصحاب سلطة أم أشخاصاً عاديين، حياتهم التي تتعلق بالنساء لا تدعو إلى الفخر.

العمل كان عبارة عن استعراض لفساتين الممثلات و«ماكياجهن» اللافت، بينما ثمانية ملايين لاجئ سوري يعانون أشد أنواع الفقر والخيبة في المخيمات لا يستحقون عملاً درامياً، هذا الأمر سيبقى وصمة عار على جبين «الأمة العربية» إلى الأبد.

● تربّيت على الأفلام المصرية وتأثرت بسعاد حسني، لماذا لم نرك في سينما أو دراما المحروسة، على رغم مسيرتك الطويلة؟

ـ السينما والغناء الجميل وكل أنواع الفنون أساسها مصر، وهذا لا يخفى على أحد، ولكن مع كل احترامي للفن المصري، لا أسعى إلى العمل هناك، ولا أضع نفسي في موضع البحث عن فرص. فهذا الأمر مستحيل. أمّا إن عُرِضَ عليّ دور جميل فبالتأكيد سأشارك، وهذا يسعدني ويشرّفني.

● تتوالى زيارات نجوم العالم إلى مخيمات اللاجئين، بينما يبقى حضور الفنان العربي خجولاً... ما رأيك؟

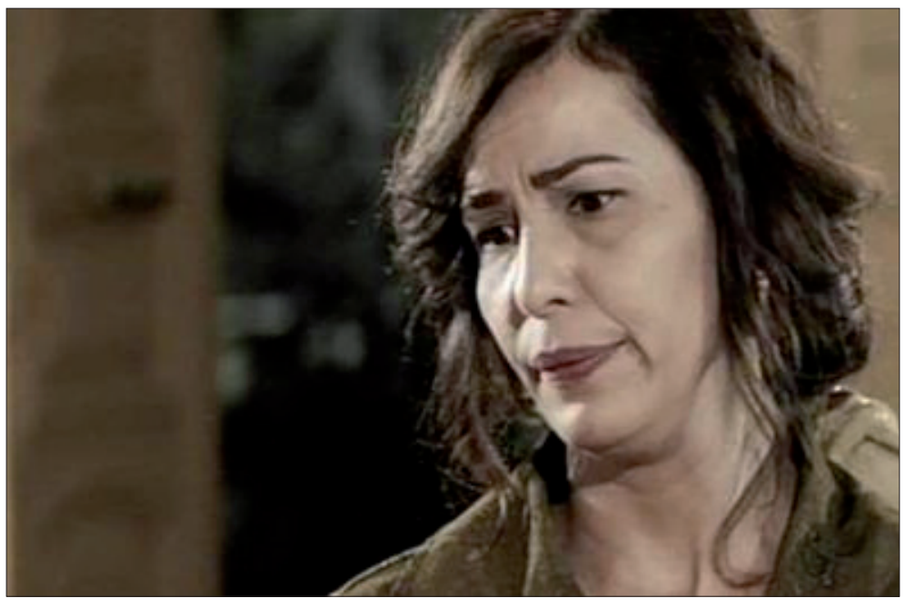

ـ آنجلينا جولي تزور مخيمات اللاجئين السوريين، وتذهب إلى الصومال، وتكون مع المهجّرين وتؤازرهم وتقدّم لهم المساعدات، وتؤمّن لهم الدعم والمؤازرة المادية والمعنوية، أمّا الفنان العربي فيهمه أن يتحدّث أمام الجمهور عن الطائرات الخاصة التي تُقلّه من بلد إلى آخر، ونرى فنانة أخرى تتباهى بعقود الألماس والمجوهرات النفيسة التي ترتديها على مرأى الشعوب التي تذبح كل يوم، هذا الخطاب هو الذي يُسلّط إعلامنا العربي ضوءه عليه للأسف الشديد، أنا محبطة ومكتئبة ومصدومة، وحزينة جداً، لدي غضب كبير، ويوشك الإنسان الذي في داخلي أن يقول يا ليتني لم أكن عربياً.

● برأيك، ما مصير الدراما السورية اليوم بعد الانقسامات التي حصلت بين الفنانين بين مع وضدّ؟

ـ إيماني كبير بالفنانين السوريين، فهُم ـ مهما اختلفت وجهات نظرهم ـ متميزون على صعيد الإخراج والكتابة والتمثيل وسط الخريطة الدرامية العربية. عملت مع عدد كبير منهم في أعمال سورية وأخرى أردنية، والبعض منهم أصدقاء مقرّبون جداً منّي. وبالنسبة إلى ما يجري من أحداث سياسية في البلاد، فمن حق أي فنان كأيّ مواطن أن يعبّر عن رأيه بما يحدث على الأرض، شرط أن يكون ذلك خارج ما يتعلّق بالمساومة على الدم والضحايا.

● ذكرياتك في الشام... حدّثينا عنها؟

ـ بعد نكبة فلسطين، أصبحت دمشق وكأنها النافذة الوحيدة التي تطلّ على القدس بالنسبة إلي، بأحيائها التراثية وقناطرها وأسواقها العريقة والمهن القديمة. بعد دمشق وما حدث في سورية، أقفلت النوافذ كلّها على الشرق. يبدو أنّ المدن الجديدة تريد أن تُدمّر المدن القديمة، فبغداد سقطت ويريدون تدمير دمشق، والقاهرة مهدّدة في أيّ لحظة، لديّ غضب شديد على «الأمة العربية» كلها.

● مدينة عمّان كيف أثّرت فيك... ماذا منحتك؟

ـ عمّان مدينة مريحة جداً، تستطيع أن تتصالح فيها مع الأشياء بسهولة، لأنّ المغريات ليست كثيرة، فبالتالي تصبح خياراتك أبسط، فيها ألفة وسحر جميل، ومهما توسّع بنيانها العمراني وكبرت يبقى جوّها حميمياً. كذلك العلاقات هنا مع الناس مفاتيحها سهلة، إنهم صادقون وطيبون وتلقائيون. فقط عليك أن تبتسم في وجه الشخص لتكسب ودّه. عندما أخرج من عمّان لأسبوعين تأخذني نفسي إليها، وأشعر كأنّني أريد العودة إليها بأيّ طريقة.

● كنتِ من أوائل العاملين في الدوبلاج والوثائقيات... لماذا تعتبر عمّان المدينة الأقوى في هذه المجالات، فيما لا تزال ضعيفة في إنتاج الدراما؟

ـ اللهجة الأردنية أساساً لا موسيقى أو لحن بالنطق فيها، ما يجعلك تلفظين اللغة العربية الفصحى بشكل صحيح وسليم، وهذا ضروري جدّاً في ما يتعلّق بالدوبلاج والأفلام الوثائقية. سابقاً، كان أهم منتج صوتي يخرج من الأردن، كما شهد هذا البلد تسجيل الأعمال الدرامية المصوّرة الأولى في العالم العربي. أمّا اليوم، وبعدما أصبحت المسلسلات تُصنع في كل بلد وفق لهجته الخاصة، لم تجد اللهجة الأردينة العامية مكانها لأنها لا تجذب كاللهجتين السورية و المصرية، تحديداً بالنسبة إلى الأعمال المُعاصرة.

● لا سياسة اقتصادية مرتبطة بصناعة الدراما الأردنية، ما مدى خطورة هذا الأمر؟

ـ العمل الدرامي في الأردن يُنتَج ارتجالياً. للأسف لا خطط محدّدة بما يتعلّق بالترويج والتسويق. كذلك، فإنّ جهات الإنتاج الأردنية ضعيفة باستثناء المركز العربي، المشكلة أنّهم لا يعتمدون على الفنّ لا كوثيقة تاريخية، أو كمصدر للدخل المادي، أو كمصدر للترويج السياحي والتاريخي للبلد، ولا حتى كنقطة وجود في الساحة الدرامية العربية. كل أحياء القاهرة وتاريخ مصر ورجالاتها المهمّين عرفناهم من وراء السينما.

ما يحدث في الأردن، غيابٌ لوعي أهمية الدراما وخطورتها، هذا غياب للنظر إلى المستقبل. هناك مشكلة وجهل بمدى أهمية الفن بكل أشكاله من مسرح وسينما ودراما، هناك ارتباك بالمشهد ككل.

«أسامة»... مجلّة تكبر مع الأطفال وتجسّد طموحاتهم

محمد الخضر

ست وأربعون سنة، عمر «مجلة أسامة» للأطفال، هذه الدورية السورية التي توجهت إلى صغارنا لتجسّد طموحاتهم ونزعتهم الوطنية بأساليب مختلفة، ولتستضيف على صفحاتها كوكبة من أهمّ الأدباء والكتّاب، ما جعلها المجلة الرائدة على مستوى سورية والعالم العربي، إضافة إلى مواكبتها التطوّرات التي يعيشها أطفالنا من أجل مستقبل يليق بهم وبتاريخ أجدادهم العريق.

وزير الثقافة السوري عصام خليل يقول إن «مجلة أسامة» من أعرق الدوريات السورية التي تعنى بالأطفال وبأدبهم، وما زالت ترسخ في أذهانهم ـ في غالبية ما تقدّمه من قصص طرحها كتاب سوريون ـ حبّ الوطن، فحملت على صفحاتها مضامين ساهمت في بناء ذاكرة ا لطفل ومكوّناتها الوطنية والاجتماعية الصحيحة.

ويضيف خليل: «إننا الآن نعمل على تطوير هذه المجلة، محاولين أن نربط ذاكرة الطفل بتراثنا وماضينا العريقين، ونكوّن له (للطفل) الأشكال الأدبية التي تجعله يفكّر بمستقبل يليق بمجتمعه ووطنه، إضافة إلى ترسيخ الشخصيات التاريخية في ذاكرته حتى يعمل على تجاوزها نحو الأفضل».

وأوضح خليل أن الوزارة تعمل على تكوين رابط بنيوي بينها وبين الأطفال المتفوّقين والناشطين ثقافياً والموهوبين، معلناً الاستعداد التام للتواصل معهم والاستجابة لرسائلهم ومناقشتهم بصفتهم مستقبل الوطن.

الدكتور حسين جمعة، رئيس اتحاد الكتّاب العرب، يرى أنّ «مجلة أسامة» منذ أن صدرت كانت تتحدث عن الطفولة، لأنها تمثل مشاعر هذه المرحلة بكل دقة، وتعبّر عن تطلعاتها. فإذا كتبت عن شخصية تاريخية قرّبت هذه الشخصية إلى الأطفال بأسلوب سلس جميل، وبلغة واضحة بسيطة، ما جعل هذه الشخصية تتحرّك أمام هذا الطفل وكأنها من لحم ودم، لذلك راح يتمثلها بوفائها وكرمها وشجاعتها وبكل ما تحمله من قيم إيجابية تبني الشخصية الطفلية.

ويرى رئيس اتحاد الكتاب أن القصائد التي تنشر في «أسامة» تعبّر عن روح طفولية تجعل الطفل يحلّق في فضاء غير الفضاء الذي يعيش فيه، لتنشئ هذه المجلة منذ بداياتها أجيالاً من الأطفال في العالم العربي لا في سورية وحدها.

أما قحطان طلاع، مدير منشورات الطفل في وزارة الثقافة فيقول: «تعتبر مجلة أسامة من أقدم مجلات الأطفال في العالم العربي وأميزها، وعمرها الآن 46 سنة. عاصرها كبار الأدباء في سورية ممّن شغلوا مناصب في أسرة تحرير المجلة، وممّن ساهموا فيها مثل سعد الله ونوس وزكريا تامر وعادل أبو شنب ودلال حاتم، وكلّ من خطّ قلمه للأطفال في سورية لا بدّ أن يكون قدّم من نتاجه الأدبي للطفل عن طريق مجلة أسامة».

ورسم في «مجلة أسامة» كما يوضح طلاع، كبار فنّاني سورية مثل نذير نبعة وغسان السباعي وأسعد عرابي وعمر حمدي وخزيمة علواني، وممّن اختصوا بفنّ الأطفال مثل ممتاز البحرة وأنور دياب وطه الخالدي ولجين الأصيل وسرور علواني والياس حموي.

وتابع طلاع أنه رافق «مجلة أسامة» الكتاب الشهري الذي قدّم هدية بشكل دائم مع المجلة، وكان له حضور لدى الأطفال، لتنوّع موضوعاته من قصة إلى شعر إلى موضوعات ثقافية وعلمية. كما تميّز في «مجلة أسامة» غنى المادة الأدبية والمادة الفنية على مدى سنواتها التي أخذت أشكالاً متعدّدة، لكنها كانت مميزة بسبب حرص العاملين فيها على تقديم ما هو جيد ومفيد للطفل، ما يدلّ أن الكاتب والفنان السوريين تميّزا في أدب الطفل لتبقى «أسامة» تعطي الجديد والجميل دائماً بفضل أقلام كتّابنا وشعرائنا.

في حين رأت رئيسة تحرير المجلة ريم محمود أن «مجلة أسامة» تتماهى مع الأطفال السوريين، لذلك كان من أهم الأولويات ترتيب المجلة بنظام عمل يواكب ثقافة الطفل وموازاة فضوله والعمل على تطوير إمكانياته ومواهبه، وهذا يحتاج إلى تضافر جهود المسؤولين والمعنيين بمجال الأطفال من أدباء ورسامين ومصمّمين قادرين على النهوض بالمجلة، «لأننا وسط هذا العالم الرقمي وسلطة التكنولوجيا، علينا بناء آليات جديدة للجذب والتواصل والنهوض بمستوى أبنائنا وأطفالنا».

في حين قال رامز حاج حسين، المشرف الفني في المجلة: «أعمل من خلال الاخراج على تنسيق النصّ مع اللوحة والصورة وضبط الألوان وإضافة اللمسة المحلية التي ترفع القيم الفنية بالمجلة وتسمو بموروثنا الثقافي، مع تحديد المرحلة العمرية التي توجّه المجلة لها رسومها وألوانها، محاولين أن نطوّر المفاهيم الفنية بما يتواكب مع تطوّر ذهنية الطفل».

ويضيف حاج حسين: «نسعى مع الرسامين إلى خلق حالة تنافسية نحو الأفضل والبحث عمّا هو جديد على الساحة، وعدم استسهال ذهنية الطفل المتلقي. وفتح باب المشاركة أما الجميع، وعدم إغلاق باب المجلة أمام أحد، مع الحفاظ على ضبط عين الطفل أثناء تصميم المجلة لتقرأ بشكل صحيح الكتلة واللون ورابط اللوحة أو الصورة في المجلة، وبناء مفهوم الترويسات وأرقام الصفحات وتمييزها، والبحث عن لون موحّد كضابط إيقاع للعدد ولغة بصرية واحدة من الأطر والزخارف ومكملاتها». مبيّناً أن هناك تغييراً ملحوظاً في بنية المجلة التشكيلية.

ولفت الأديب ناجح الحمود إلى أن «مجلة أسامة» حملت بين طيّات أوراقها المعرفة بجوانبها المتنوعة من علمية وأدبية وترفيهية عبر جهود حقيقية مبذولة من قبل جملة المبدعين السوريين، لأن المجلة بمن يعمل فيها أدركت حقيقة التنوّع والتمايز في بنية الإنسان الخلقية، وأهمية التعامل مع كل هذا التنوّع. فكانت القصيدة والقصة القصيرة والمشاهد المسرحية والسيناريو القصصي والمعلومات العلمية والطبية، تشكل بمجملها لوحات فنية تثير المتعة في الفن والرغبة في تحصيل المعرفة.

وقالت الكاتبة نبوغ أسعد إنّ «مجلة أسامة» استطاعت أن تحظى باهتمام كبير وواسع النطاق من قبل المعنيين بأدب الأطفال والأطفال ذاتهم، خصوصاً في الفترة الأخيرة، وأصبحت مقروءة من قبل جميع الأطفال والفتيان لأنها تقدّم مواضيع مهمة ثقافية وفنية مختلفة، تساهم في تطوير ذهنية الطفل، وتعمل على تحريك مكنوناته النفسية والإدلاء برأيه من دون تدخل من أحد، وهذا يجعلها جديرة بالاهتمام والقراءة والعمل.

طلاب «الشويفات الدولية» يغنّون زكي ناصيف

أمسية أعادت إلى الذاكرة أهم أعمال الراحل الكبير المبدع زكي ناصيف، أحياها 83 طالباً وطالبة من «نادي الغناء العربي» في «مدرسة الشويفات الدولية» على خشبة مسرح المدرسة، بحضور أهل الراحل الكبير وأهالي الطلاب، إضافة إلى إدارة المدرسة وأساتذتها، وعدد من المتخرّجين والأصدقاء.

على مدى أكثر من ساعة، قدّم الكورال بقيادة الأستاذ كفاح المصري، والذي يضمّ طلاباً من الصف الأساسي الأول حتى الصف السابع أساسي، أغنيات: «طلوا حبابنا»، «حبايبنا حوالينا»، «مهما يتجرّح بلدنا»، «هلي يا سنابل»، «اشتقنا كتير»، «يا جار الرضا»، «حلوة ويا نيّالها»، «ميلي يا جنات بلادي»، «راجع يتعمّر»، و«اشتقنا عا لبنان يابا». كما غنّى منفرداً كل من الطلاب: مايا أبي فراج، عمر أبي فراج، بولا أريكي، وزينة عبد الخالق. واختتمت الأمسية أستاذة الموسيقى في المدرسة منال مراد بمواويل أطربت الحضور.

لكي أكون أنا!

نصّار إبراهيم

حين أقول ما أريد، لا ما يريده الآخرون... أكون أنا.
حين تتلاشى الحدود ما بين المعلن والمضمَر في قولي وسلوكي... أكون أنا.
حين أقبِّل حبيبتي من دون أن ألتفت حولي حذراً أو حياءً... أكون أنا.
حين أختار حبيبتي لأنّني أحبها وتحبّني بعيداً عن جيناتها ولونها ودينها... أكون أنا.
حين أجلس كما أشاء وأسير كما أشاء وألبس كما أشاء... أكون أنا.
حين أرسم كما أشاء وأكتب كما أشاء وأغنّي وأعزف كما أشاء... أكون أنا.
حين أري جمال الأشياء الداخليّ... أكون أنا.
حين تتقلص المسافة بين الأنا والأنا الأعلى... أكون أنا.
حين تختفي المسافة بين الرمز والمدلول في لغتي... أكون أنا.
حين أجد كتاب «القصائد المحرّمة» لأبي نواس عند بائع الكتب على الرصيف، وحين لا أقرأه خلسة... أكون أنا.
حين ترسل ابنتي الوردة لحبيبها كتحية معلنة لا تمويها لرسالة حبّ... أكون أنا.
حين لا يعود الشرف لديّ مرتبطاً بالأعضاء الجنسية... أكون أنا.
حين تولد البنت ولا أقول «الله بيعوّض»... أكون أنا.
حين لا يرى ابني نفسه أفضل من شقيقته... أكون أنا.
حين يتوقف الحديث عن الحقوق المتساوية بيني وبين حبيبتي، زوجتي، ابنتي... أكون أنا.
حين يقرأ طفلي القرآن والإنجيل ولا يعود خائفاً من عذاب قادم... أكون أنا.
حين يحين موعد الصلاة فأصلّي في الكنيسة أو المسجد من دون دهشة... أكون أنا.
حين لا يسألني أحد عن ديني عندما نتعارف... أكون أنا.
حين أقرأ في المدرسة عن أهمية الحبّ كما الإنجيل والقرآن... أكون أنا.
حين يعلّمني المعلم أن أكون أنا لا كما يريد... أكون أنا.
حين أصبح قادراً على الرفض كما القبول... أكون أنا.
حين أحترم من يقول لي «لا» بالقدر ذاته الذي أحترم فيه من يقول لي «نعم»... أكون أنا.
حين أدرس ما أشاء وأحبّ كما أشاء وأتزوّج من أشاء، أو لا أتزوج... أكون أنا.
حين لا يرتعب طفلي من الذهاب إلى الامتحان... أكون أنا.
حين تصبح نظرة الاحترام هي الأساس لا تقبيل اليد... أكون أنا.
حين لا أحلم بالبندقية... أكون أنا.
حين أحترم الوردة على الرصيف... أكون أنا.
حين لا أرتبك عندما أفقد بطاقة هوّيتي... أكون أنا.
حين أتّجه إلى المطار بلا خوف... أكون أنا.
حين يكون الموت عندي طبيعياً كما الولادة... أكون أنا.
حين أرى الناس في نفسي وأرى نفسي فيهم.... أكون أنا.
حين يقل تخزيني الأشياء خوفاً أو شكاً... أكون أنا.
حين لا أضطر لوضع القضبان على نوافذ بيتي وأنام مطمئناً... أكون أنا.
حين لا أفكر منذ الآن خوفاً من شيخوختي... أكون أنا.
حين لا أخاف أن يختفي رغيف الخبز غداً... أكون أنا.
حين أرى رجل البوليس صديقي... أكون أنا.
حين تختفي الجيوش ولا أخشى الغزو الخارجي... أكون أنا.
حين أتمدّد في حقل القمح ولا أخشى التلوّث... أكون أنا.
حين يصبح بيتي وسيارتي في خدمتي لا العكس... أكون أنا.
حين يكون الكتاب في صدر بيتي... أكون أنا.
حين لا أنتظر مكرمة الرئيس أو الملك أو الأمير... أكون أنا.
حين لا ينام جاري جائعاً وأنا متخم... أكون أنا.
حين أحترم أعلام الشعوب الأخرى كما علم بلادي... أكون أنا.
حين أرى لغتي من أجمل اللغات... أكون أنا.
حين أجرؤ على الكلام ولا أخفض صوتي خوفاً... أكون أنا.
حين أنتقد النظام السياسي والزعيم والملك والرئيس ولا أنتظر زوّار الفجر أو العصر... أكون أنا.
حين لا تصبح المظاهر سيدة الأحكام... أكون أنا.
حين أحترم موظف النظافة كما الطبيب... أكون أنا.
حين أتعلم أن أخفض صوت التلفاز لأنّ جاري مريض... أكون أنا.
حين لا أشتّم جاري لأنه أخطأ في رَكن سيارته أمام بيتي... أكون أنا.
حين أدرك أن المعرفة من أسرار الجمال... أكون أنا.
حين أرى الأرض وطناً لي... أكون أنا.
حين أكون كل هذا... أكون حينذاك حرّاً من الأنا.... فأكون أنا!

غمار محمود يفوز بمسابقة لأدب الطفل في تونس

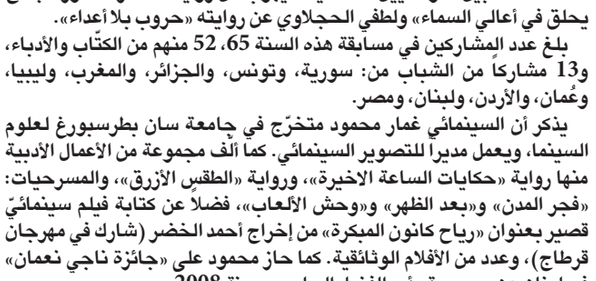

إيناس سفان

حقّق السينمائي السوري غمار محمود إنجازاً جديداً للمبدعين السوريين، إذ نال مؤخّراً الجائزة الأولى في «مسابقة مصطفى عزوز لأدب الطفل» في تونس عن رواية «رحلة السفينة شمس».

وذكر السينمائي محمود في تصريح صحافي أن روايته تصنّف ضمن أدب المراهقين، وهو الأدب الذي خُصّصت له «مسابقة مصطفى عزوز» هذه السنة، وهي موجهة للأطفال من عمر 12 إلى 18 سنة. مشيراً إلى أن فكرة الرواية تقوم على أن الأفعال العظيمة يمكن لأيّ أحد القيام بها بوجود التصميم والإرادة وحبّ الحياة.

وأوضح محمود أن أحداث روايته تدور حول أربعة فينيقيين يقرّرون عبور المحيط الأطلسي في الألف الثالث قبل الميلاد، ويمرّون خلال الرحلة بقارة «آطلنتس» الأسطورية، ويذهبون إلى أميركا الجنوبية ويكتشفون لغز اختفاء حضارة المايا، إذ يشهدون غرق قارة «آطلنتس»، ليعودوا أدراجهم في رحلة بحرية طويلة على رغم أنهم ليسوا بحارة أساساً. فأحدهم صانع زجاج وآخر مغنٍ والثالث صياد سمك والرابع مزارع.

وكانت لجنة تحكيم «مسابقة مصطفى عزوز» ـ وهي مسابقة ينظمها منتدى أدب الطفل بالتعاون مع البنك العربي في تونس ـ قد أعلنت فوز السوري غمار محمود بالمركز الأول، والكاتب الفلسطيني المقيم في الأردن محمد أحمد عبد الجواد ظاهر بالمركز الثاني عن روايته «فراشتان من فلسطين»، فيما ذهبت الجائزة الثالثة مناصفة للكاتبين التونسيين محمد آيت ميهوب عن روايته «طائر مكسور الجناح يحلق في أعالي السماء» ولطفي الحجلاوي عن روايته «حروب بلا أعداء».

بلغ عدد المشاركين في مسابقة هذه السنة 65، 52 منهم من الكتّاب والأدباء، و13 مشاركاً من الشباب من: سورية، وتونس، والجزائر، والمغرب، وليبيا، وعُمان، والأردن، ولبنان، ومصر.

يذكر أن السينمائي غمار محمود متخرّج في جامعة سان بطرسبورغ لعلوم السينما، ويعمل مديراً للتصوير السينمائي. كما ألّف مجموعة من الأعمال الأدبية منها رواية «حكايات الساعة الاخيرة»، ورواية «الطقس الأزرق»، والمسرحيات: «فجر المدن» و«بعد الظهر» و«وحش الألعاب»، فضلاً عن كتابة فيلم سينمائيّ قصير بعنوان «رياح كانون المبكرة» من إخراج أحمد الخضر (شارك في مهرجان قرطاج)، وعدد من الأفلام الوثائقية. كما حاز محمود على «جائزة ناجي نعمان» في لبنان عن مسرحية «أبو الفضل الجابري» سنة 2008.